

فن العروض

الدكتور ربيعة جلبي

هو فن معروف وضعه الخليل بن أحمد الفراهيدي في القرن الثاني من الهجرة . يعرف به صحيح أوزان الشعر وفاسدها . لقد كان الناس ينظمون الشعر استناداً إلى ملكاتهم الفطرية ، لأنهم كانوا لا يعرفون الاصطلاحات العروضية التي وضعها الخليل . إن الشاعر قد يجوز له أن يستغني عن معرفة هذا الفن عملياً . ولكن الشخص الذي يعني بالأدب ويشغل به ، يجب عليه أن يدرسه ليكون كاملاً في أدبه . فالأديب الكامل في أدبه ، تلزمه معرفة مصطلحات جميع العلوم والفنون . لأن هذه المصطلحات العلمية قد تدخل في الكلام المنظوم والمنثور . فإذا كان الأديب جاهلاً تلك المصطلحات صعب عليه فهمها .

بيت الشعر

يتألف بيت الشعر عند العروضيين من أجزاء ثمانية تسمى التفاعيل . وهذه التفاعيل تتألف من أمور ثلاثة تسمى الأسباب والأوتاد والفواصل . وهذه الأمور الثلاثة تتألف من حروف تسمى حروف التقطيع .

حروف التقطيع

حروف التقطيع عند العروضيين عشرة أحرف يجمعها قولك (لَمَعَتْ سُبُوفُنَا) . والتقطيع في العروض يتبع اللفظ لا الكتابة .

البيت وأقسامه

البيت يتألف من أجزاء هي التفاعيل وينتهي بقافية . والبيت كله يتألف من قسمين يعرفان بالشطرين أو المصراعين . ويسمى الشطر الأول صدراً والشطر الثاني عجزاً . وآخر جزء من الصدر يسمى عروضاً وآخر جزء من العجز يسمى ضرباً . ويقال للضرب القافية أيضاً . وما عدا العروض والضرب من تفاعيل البيت يسمى حشواً .

البيت التام وغير التام

البيت التام هو ما استوفى كل أجزائه . والغير التام هو ما سقط منه بعض أجزائه . وهو ثلاثة أقسام :

- ١ - المجزوء : وهو ما حذف منه جزء واحد من أحد شطريه في آخرهما .
- ٢ - المشطور : وهو ما حذف ثاني شطريه بتمامه .
- ٣ - المنهوك : وهو ما حذف ثلثا شطريه .

الأسباب

الأسباب جمع سبب وهو عند العروضيين عبارة عن حرفين . فإن كانا متحركين فهو السبب الثقيل . مثل : (لَمْ وَغَدُ) . وإن كان الأول متحركا والثاني ساكنا فهو السبب الخفيف . مثل : (هَبْ وَوَلِي) .

الأوتاد

الأوتاد جمع وتد وهو عند أهل العروضيين عبارة عن ثلاثة أحرف . فإن كان اثنان منهما متحركين والثالث ساكنا فهو الوتد المجموع مثل : (نَعَمْ وَغَزَا) . وإن كان الثاني ساكنا بين متحركين فهو الوتد المفروق مثل : (مَاتَ وَنَصْرُ) .

الفواصل

جمع فاصلة وهي عند أهل العروض ثلاثة أو أربعة متحركات يليها ساكن . فإن كان الساكن بعد ثلاثة متحركات فهي الفاصلة الصغرى مثل : (سَكَنُوا) . وإن كان بعد أربعة متحركات فهي الفاصلة الكبرى مثل : (قَتَلَهُمْ) .

وقد جمع بعضهم الأسباب والأوتاد والفواصل في جملة واحدة تسهيلا لحفظها وهي : (لَمْ أَرَّ عَلَى ظَهْرِ جَبَلٍ سَمَكَةً) .

التفاعيل

تتولد من ائتلاف الأسباب مع الأوتاد والفواصل وهي : فَعُولُنْ - مَفَاعِيلُنْ - مَفَاعِيلُنْ - مَفَاعِلَتُنْ - فَاعِلَاتُنْ - فَاعِلُنْ - مُتَفَاعِلُنْ - مُسْتَفَعِلُنْ - مَفْعُولَاتُ .

البحر

البحر عند العروضيين وزن خاص يجري الناظم على مثاله في قول الشعر .

والبحور الشعرية ستة عشر بحرا . وضع الخليل خمسة عشر بحرا . وزاد عليها الألف بحرا آخر سماه المتدارك . ونظم أوزانها صفي الدين الحلبي تسهيلاً لحفظها .

البحور

البحر الطويل

طَوِيلٌ لَهُ دُونَ الْبُحُورِ فَضَائِلُ فَعُولُنْ مَفَاعِيلُنْ فَعُولُنْ مَفَاعِلُ

عروض هذا البحر مقبوضة دائما أي (مَفَاعِلُنْ) . ولكن يجوز في مطلع القصيدة أن تبقى عروضه تامة (مَفَاعِيلُنْ) إذا كان الضرب تاما . ويسمى بالتصريح .
ومن جوازات هذا البحر القبض والحرم في (فَعُولُنْ) فتصير (فَعُولُ) و (فِعْلُنْ) . ويجوز الكف والقبض في (مَفَاعِيلُنْ) فتصبح (مَفَاعِيلُ) و (مَفَاعِلُنْ) .

مثال للتقطيع

ستبدي لك الأيام ما كنت جاهلا ويأتيك بالأخبار من لم تزود

ستبدي = فعولن . لكل أييا = مفاعيلن . مما كن = فعولن . تجاهلن = مفاعلن . ويأتي = فعولن . كبل أخبا = مفاعيلن . رمن لم = فعولن . تزوددي = مفاعلن .

البحر المديد

لِمَدِيدِ الشُّعْرِ عِنْدِي صِفَاتُ فَاعِلَاتُنْ فَاعِلُنْ فَاعِلَاتُ

لا يستعمل هذا البحر الا مجزوءا . وله ثلاث أعاريض واربعة أضرب .
العروض الاولى : تامة مجزوءة صحيحة لها ضرب واحد مثلها .

فاعلاتن فاعلن فاعلاتن فاعلاتن فاعلن فاعلاتن

العروض الثانية : محذوفة فتصبح (فاعلاتن) فاعلا وتنقل الى (فاعلن) . ولهذه العروض ضربان :

الاول محذوف مثلها .

فاعلاتن فاعلن فاعلن فاعلاتن فاعلن فاعلن

الثاني مقصور أي تصبح (فاعلاتن) فاعلات وتنقل الى (فاعلان) .

فاعلاتن فاعلن فاعلان فاعلاتن فاعلن فاعلان

العروض الثالثة : مجزوءة مخبونة محذوفة لها ضرب واحد مثلها .

فاعلاتن فاعلن فَعِلنُ فاعلاتن فاعلن فَعِلنُ

يجوز في (فاعلاتن) فَعِلَاتُنْ وفَاعِلَاتُ . ويجوز في (فاعلن) فَعِلنُ .

مثال للتقطيع

إنما الدنيا بلاء وكَدُ واكتتاب قد يسوق اكتتابا

انممدن = فاعلاتن . يا بلاء = فاعلن . وُن وكددن = فاعلاتن . وكتتابن = فاعلاتن . قد يسو = فاعلن . فكتتابا = فاعلاتن .

البحر البسيط

إِنَّ البَسيطَ لَدَيْهِ يَبْسطُ الأملُ مُستَفْعِلنُ فاعِلنُ مُستَفْعِلنُ فَعِلنُ

له ثلاث أعاريض وستة أضرب .

العروض الاولى : تامة مخبونة (فَعِلنُ) لها ضربان :

الاول مخبون مثلها .

مستفعلن فَعِلنُ مستفعلن فَعِلنُ مستفعلن فَعِلنُ مستفعلن فَعِلنُ

الثاني مقطوع (فَعِلنُ) .

مستفعلن فاعلن مستفعلن فَعِلنُ مستفعلن فاعلن مستفعلن فَعِلنُ

العروض الثانية : مجزوءة صحيحة (مستفعلن) ولها ثلاثة أضرب :

الاول صحيح مثلها .

مستفعلن فاعلن مستفعلن مستفعلن فاعلن مستفعلن

الثاني مذيّل (مستفعلان) .

مستفعلن فاعلن مستفعلن مستفعلن فاعلن مستفعلانُ

الثالث مقطوع (مفعولن) .

مستفعلن فاعلن مفعولن مستفعلن فاعلن مستفعلن

العروض الثالثة : مجزوءة مقطوعة (مفعولن) لها ضرب واحد مثلها .

مستفعلن فاعلن مفعولن مستفعلن فاعلن مفعولن

ان المستعمل من هذا البحر هو العروض الاولى مع ضربها . ويجوز في هذا البحر
خب (مفعولن) فينشأ وزن سموه (مخلع البسيط) . ووزن كل شطر (مستفعلن فاعلن
فعولن) .

يجوز في (مستفعلن) مَفَاعِلُنْ وَمُفْتَعِلُنْ وَمَفْعُولُنْ . ويجوز في (فاعلن) فَعِلُنْ .

مثال للتقطيع

لا تحقرن صغيراً في مُخَاصِمَةٍ إِنَّ البَعُوضَةَ تُدْمِي مَقْلَةَ الأَسَدِ

لا تحقرن = مستفعلن . نصفي = فَعِلُنْ . رن في مخا = مستفعلن . صحتن = فَعِلُنْ .
انلبعو = مستفعلن . ضتتد = فَعِلُنْ . مي مقلتل = مستفعلن . أسدي = فَعِلُنْ .

البحر الوافر

بحورُ الشَّعرِ وافرها جميلُ مَفَاعِلَتُنْ مَفَاعِلَتُنْ فَعُولُ

لا يستعمل هذا البحر تاما بل مقطوفا فتصير مفاعلتن (مفاعل) وتنقل الى
(فعولن) . له عروضان وثلاثة أضرب :

العروض الاولى : مقطوفة (فعولن) وضربها مثلها .

مفاعلتن مفاعلتن فعولن مفاعلتن مفاعلتن فعولن

العروض الثانية : مجزوءة صحيحة (مفاعلتن) ولها ضربان :

الاول مثلها مجزوء (مفاعلتن) .

مفاعلتن مفاعلتن مفاعلتن مفاعلتن

الثاني معصوب (مفاعيلن) .

مفاعلتن مفاعلتن مفاعلتن مفاعيلن

يجوز في (مفاعلتن) مَفَاعِلِنْ وَمُفْتَعِلِنْ .

مثال للتقطيع

جراحات السِّنَانِ لها التثام ولا يلتام ما جرح اللسان

جراحاتس = مفاعيلن . سنا نلهل = مفاعلتن . تثامن = فعولن . ولا يلتا = مفاعيلن . مما

جرحل = مفاعلتن . لسانو = فعولن .

البحر الكامل

كَمَلُ الْجَمَالِ مِنَ الْبُحُورِ الْكَامِلِ

له ثلاث أعاريض وسبعة أضرب :

العروض الاولى : صحيحة تامة (متفاعلن) ولها ثلاثة أضرب :

الاول صحيح تام مثلها .

متفاعلن متفاعلن متفاعلن

متفاعلن متفاعلن متفاعلن

الثاني مقطوع (مُتَّفَاعِلٌ)

متفاعلن متفاعلن متفاعِلٌ

متفاعلن متفاعلن متفاعلن

الثالث أخذ مضمراً (فَعْلُنْ)

متفاعلن متفاعلن فِعْلُنْ

متفاعلن متفاعلن متفاعلن

العروض الثانية : حذاء (فَعْلُنْ) ولها ضربان :

الاول أخذ مثلها .

متفاعلن متفاعلن فَعْلُنْ

متفاعلن متفاعلن فَعْلُنْ

الثاني أخذ مضمراً (فَعْلُنْ)

متفاعلن متفاعلن فِعْلُنْ

متفاعلن متفاعلن فَعْلُنْ

العروض الثالثة : مجزوءة صحيحة (متفاعلن) ولها ضربان :

الاول مرفق (مُتَّفَاعِلَاتُنْ) .

متفاعلن متفاعلاتُنْ

متفاعلن متفاعلن

الثاني مذيل (مُتَّفَاعِلَانْ) .

متفاعلن متفاعلانْ

متفاعلن متفاعلن

يجوز في (متفاعلن) مُسْتَفْعِلُنْ وَمَقَاعِلُنْ وَمُفْتَعِلُنْ .

مثال للتقطيع

وَصَلِّ الشَّبَابَ طَوِينِ عَنكَ وَصَالَا

إِنَّ الْكَوَاعِبَ إِنْ رَأَيْتَ طَاوِيَا

انلکوا = مستفعلن . عب ان رأي = متفاعلن . نك طاويا = متفاعلن . وصل ششبا = متفاعلن . بطونعن = متفاعلن . كوصالا = متفاعل .

البحر الهزج

مَفَاعِلُنْ مَفَاعِلُنْ

عَلَى الْأَهْزَاجِ تَسْهِيلُنْ

لا يستعمل هذا البحر الا مجزوءا . وله عروض واحدة (مَفَاعِلُنْ) ولها ضرب واحد مثلها .

مفاعيلن مفاعيلن

مفاعيلن مفاعيلن

يجوز في (مفاعيلن) مَفَاعِلُنْ وَمَفَاعِلُنْ .

مثال للتقطيع

ولم يعلم جوى قلبي

أيا من لام في الحب

أيا من لا = مفاعيلن . م فلهببي = مفاعيلن . ولم يعلم = مفاعيلن . جوى قلبي = مفاعيلن .

البحر الرجز

مُسْتَفْعِلُنْ مُسْتَفْعِلُنْ مُسْتَفْعِلُنْ

في أبحر الأرجاز بحر يسهل

له عروضان وثلاثة أضرب :

العروض الاولى : صحيحة (مستفعلن) ولها ضربان :

الاول صحيح مثلها .

مستفعلن مستفعلن مستفعلن

مستفعلن مستفعلن مستفعلن

الثاني مقطوع .

مستفعلن مستفعلن مفعولن

مستفعلن مستفعلن مستفعلن

العروض الثانية : مجزوءة صحيحة (مستفعلن) ولها ضرب واحد مثلها .

مستفعلن مستفعلن

مستفعلن مستفعلن

وقد حكي للرجز عروضان أخريان تقعان في ختام القصائد .

الاولى مشطورة .

مستفعلن مستفعلن مستفعلن

الثانية منهوكة . ويكون كل بيت مركبا من (مستفعلن) مرتين . وهي نادرة جدا .
يجوز في (مستفعلن) مَفَاعِلُنْ وَمُفْتَعِلُنْ وَقَعَلْتُنْ . وجوازات هذا البحر كثيرة وهو
قريب من الكلام المنثور . لذلك سموه حمار الشعراء .

مثال للتقطيع

لا خيرَ في من كَفَّ عَنَّا شَرَّهُ إن كان لا يُرْجى ليوم الحاجة

لا خير في = مستفعلن . من كفف عن = مستفعلن . ناشر ر هو = مستفعلن . إن كان لا
= مستفعلن . يرجى ليو = مستفعلن . ملحاجه = مفعولن .

البحر الرَّمَل

رَمَلُ الأَبْحَرِ تَرَوِيهِ الثَّقَاتُ فَاعِلَاتُنْ فَاعِلَاتُنْ فَاعِلَاتُ

لا يستعمل هذا البحر صحيحا بل محذوفا فيصير وزنه هكذا :

فاعلاتن فاعلاتن فاعلن فاعلاتن فاعلاتن فاعلن

له عروضان وستة أضرب :

العروض الاولى : محذوفة (فاعلن) ولها ثلاثة أضرب :

الاول صحيح (فاعلاتن) .

فاعلاتن فاعلاتن فاعلن فاعلاتن فاعلاتن فاعلاتن

الثاني مقصور (فاعلان) .

فاعلاتن فاعلاتن فاعلن فاعلاتن فاعلاتن فاعلان

الثالث محذوف (فاعلن) .

فاعلاتن فاعلاتن فاعلن فاعلاتن فاعلاتن فاعلن

العروض الثانية : مجزوءة صحيحة (فاعلاتن) ولها ثلاثة أضرب :

الاول مسيغ (فاعلاتان) .

فاعلاتن فاعلاتن فاعلاتن فاعلاتان

الثاني صحيح (فاعلاتن) .

فاعلاتن فاعلاتن

فاعلاتن فاعلاتن

الثالث محذوف (فاعلن) .

فاعلاتن فاعلن

فاعلاتن فاعلاتن

يجوز في (فاعلاتن) فَعِلَاتُنْ و فاعِلَاتُ . ويجوز في (فاعلن) فَعِلْنُ .

مثال للتقطيع

لا تقلْ أصلي وفصلي هكذا إنما أصلُ الفتى ما قدْ حصلْ

لا تقلْ أص = فاعلاتن . لي وفصلي = فاعلاتن . هكذا = فاعلن . إنما أص = فاعلاتن
للفتى ما = فاعلاتن . قد حصل = فاعلن .

البحر السَّريع

بحرٌ سريعٌ ماله ساحلٌ مُسْتَفْعِلُنْ مُسْتَفْعِلُنْ فاعِلٌ

وزن هذا البحر (مستفعلن مستفعلن مفعولات) مرتين . لكنه لا يستعمل تاما بل
يدخل الكشف والطي في جزئه الثالث (مفعولات) فيصير (فاعلن) .
له عروضان وخمسة أضرب :العروض الاولى : مكشوفة مطوية (مفعولات) تصبح (مفعلا) وتنقل الى (فاعلن) ولها
ثلاثة أضرب :

الاول موقوف مطوي (فاعلن) .

مستفعلن مستفعلن فاعلان

مستفعلن مستفعلن فاعلن

الثاني مكشوف مطوي (فاعلن) .

مستفعلن مستفعلن فاعلن

مستفعلن مستفعلن فاعلن

الثالث أصلم (فعلن) .

مستفعلن مستفعلن فعلن

مستفعلن مستفعلن فاعلن

العروض الثانية : مكشوفة مخبولة (فعلن) ولها ضربان :

الاول مكشوف مخبول (فعلن) .

مستفعلن مستفعلن فعلن

مستفعلن مستفعلن فعلن

الثاني أصلم (فعلن) .

مستفعلن مستفعلن فعلن

مستفعلن مستفعلن فعلن

يجوز في (مستفعلن) مفاعِلُنْ ومُفْتَعِلُنْ .

مثال للتقطيع

آثارها واضحة ظاهرة

من رزق العقل فذو نعمة

من رزقل = مفتعلن . عقل فذو = مفتعلن . نعمتن = فاعلن . اثارها = مستفعلن .
واضحتن = مفتعلن . ظاهره = فاعلن .

البحر المنسرح

مُسْتَفْعِلُنْ مَفْعُولَاتُ مُفْتَعِلُنْ

مُنْسَرِحٌ فِيهِ يُضْرَبُ الْمَثَلُ

لا يستعمل هذا البحر تاما بل يدخل في جزئيه الثاني والثالث الطي فيكون وزنه
على الغالب هكذا (مُسْتَفْعِلُنْ فَاعِلَاتُ مُفْتَعِلُنْ) مرتين .

له عروض واحدة مطوية (مُفْتَعِلُنْ) ولها ضرب واحد مثلها مطوي .

مستفعلن فاعلاتُ مفتعلن

مستفعلن فاعلاتُ مفتعلن

وله عروضان أخريان غير مشهورتين :

الاولى منهوكة موقوفة ممنوعة من الطي (مَفْعُولَاتُ) ولها ضرب واحد مثلها .

مستفعلن مفعولات

مستفعلن مفعولات

الثانية منهوكة مكشوفة ممنوعة من الطي (مَفْعُولُنْ) ولها ضرب واحد مثلها .

مستفعلن مفعولن

مستفعلن مفعولن

مثال للتقطيع

في وجه شاهد من الحبر

لا تسأل المرء عن خلائقه

لا تسألل = مستفعلن . مرء عنخ = فاعلاتُ . لانتقي = مفتعلن . في وجهي =

مستفعلن . شاهدنم = فاعلاتُ . نلخبري = مفتعلن .

البحر الخفيف

يا خفيفا خفت به الحركاتُ
فَاعِلَاتُنْ مُسْتَفْعِلُنْ فَاعِلَاتُ
له عروضان وضريان مثلهما :

العروض الاولى : صحيحة (فاعلاتن) ولها ضرب مثلها .

فاعلاتن مستفعلن فاعلاتن
فاعلاتن مستفعلن فاعلاتن

العروض الثانية : محذوفة (فاعلن) ولها ضرب مثلها .

فاعلاتن مستفعلن فاعلن
فاعلاتن مستفعلن فاعلن

ويروى أن له عروضاً ثلاثة مجزوءة إلا أنها نادرة .

فاعلاتن مستفعلن
فاعلاتن مستفعلن

يجوز في (فاعلاتن) فَعِلَاتُنْ و فَاعِلَاتُ . ويجوز في (مستفعلن) مَفَاعِلُنْ و مُسْتَفْعِلُنْ

مثال للتقطيع

ليت شعري ماذا ترى في هوى
قادك عاجلا الى رسمه

ليت شعري = فاعلاتن . ماذا ترى = مستفعلن . في هون = فاعلن . قادكاعا = فاعلاتن
جلن الى = مستفعلن . رسمه = فاعلن .

البحر المضارع

تُعَدُّ المضارعاتُ
مفاعيلُ فاعلاتُ

وزن هذا البحر (مفاعيلن فاعلاتن مفاعيلن) مرتين . ولكنه لا يستعمل الا

مجزوءاً فيصير :

مفاعيلن فاعلاتن
مفاعيلن فاعلاتن

له عروض واحدة (فاعلاتن) ولها ضرب واحد مثلها . ويجوز الكف في العروض

فتصير (فاعلاتُ) .

يجوز في (مفاعيلن) مَفَاعِلُنْ و مَفَاعِيلُ . وقيل إن هذا البحر قليل الاستعمال ،

حتى ان الأخفش أنكر ان يكون من أوزان شعر العرب .

مثال للتقطيع

أرى للصبا وداعا
وما يذكر اجتماعا

أرى لصص = مفاعيلُ . با وداعا = فاعلاتن . وما يذك = مفاعيلُ . رجتماعا = فاعلاتن

البحر المقتضب

فاعِلاتُ مُفْتَعِلُ

اقتضِبَ كما سألوا

وزن هذا البحر (مَفْعُولاتُ مُسْتَفْعِلنُ مُسْتَفْعِلنُ) مرتين . لكنه لا يأتي إلا مجزوا

(مفعولات مستفعلن) مرتين .

له عروض واحدة مجزومة مطوية (مُفْتَعِلنُ) ولها ضرب واحد مثلها .

مفعولاتُ مُفْتَعِلنُ

مفعولاتُ مُفْتَعِلنُ

مثال للتقطيع

يَسْتَخِفُّ الطَّرْبُ

حاملُ الهوى تعبُ

حامله = فاعلات . وي تعب = مفععلن . يستخفف = فاعلات . هطرب = مفععلن .

البحر المجتث

مُسْتَفْعِلنُ فاعِلاتُ

إن جُثَّت الحركاتُ

وزنه (مُسْتَفْعِلنُ فاعِلاتُنُ فاعِلاتُنُ) مرتين . لكنه لا يستعمل الا مجزوا فيصير

(مُسْتَفْعِلنُ فاعِلاتُنُ) مرتين .

له عروض واحدة مجزومة صحيحة (فاعلاتُنُ) ، ولها ضرب واحد مثلها . ويجوز

في العروض والضرب التشعيث فيصيران (فالائُنُ) ثم ينقلان الى (مَفْعُولنُ) .

يجوز في (مستفعلن) مَفَاعِلنُ وَمُسْتَفْعِلُ وَمَفَاعِلُ . ويجوز في (فاعلاتُنُ) فَعِلاتُنُ

وفاعِلاتُ وفَعِلاتُ .

مثال للتقطيع

مَشْبُوبَةٌ فِي القَلْبِ

ما الحَبُّ إِلا نارُ

ملحِبب إل = مستفعلن . لا نارن = مفعولن . مشبوبيتن = مستفعلن . فلقلبي = مفعولن .

البحر المتقارب

فَعُولنُ فَعُولنُ فَعُولنُ فَعُولنُ فَعُولنُ

عن المتقاربِ قال الخليلُ

له عروض واحدة صحيحة (فعولن) ولها ثلاثة أضرب :

الاول صحيح كالعروض (فعولن) .	فعولن فعولن فعولن فعولن
الثاني مقصور (فَعُولٌ) .	فعولن فعولن فعولن فعولن
الثالث محذوف (فَعُو) وتنقل الى (فَعَلٌ) .	فعولن فعولن فعولن فعولن
يجوز في (فعولن) فَعُوٌّ وفَعْلُنٌ .	فعولن فعولن فعولن فعولن

مثال للتقطيع

يصد اصطباري اذا ما صدت	وينأى عزائي اذا ما نأيت
يصددص = فعولن . طباري = فعولن . اذا ما = فعولن . صدت = فعولٌ . وينأى = فعولن . عزائي = فعولن . اذا ما = فعولن . نأيت = فعول .	

البحر المتدارك

حركات المحدث تنتقلُ فَعِلُنْ فَعِلُنْ فَعِلُنْ فَعِلُ

وزنه (فاعِلُنْ فاعِلُنْ فاعِلُنْ فاعِلُنْ) مرتين .

له عروضان وضريان :

العروض الاولى : صحيحة (فاعلن) ولها ضرب مثلها .
فاعلن فاعلن فاعلن فاعلن فاعلن فاعلن

العروض الثانية : مجزوءة صحيحة (فاعلن) ولها ضرب مثلها .

فاعلن فاعلن فاعلن فاعلن فاعلن فاعلن

يجوز في (فاعلن) فَعِلُنْ وفَعْلُنْ ويسمى الحَبَبُ لشبهه بخيب الخيل . ويعرف بدق

الناقوس وقطر الميزاب ، لانه يشبه وقع القطرات من الميزاب بعد انقطاع المطر .

مثال للتقطيع

قف على دراهم وابكين بين أطلالها والدمن

قف على = فاعلن . دراهم = فاعلن . وابكين = فاعلن . بين أط = فاعلن . لالها = فاعلن . وددمن = فاعلن .

فنون الشعر الملحقة بالبحور الستة عشر

هي فنون تتعلق بالبحور الستة عشر وهي : لزوم ما لا يلزم ، والتفويف ،
والتمسيط ، والتشريع ، والإجازة ، والتشطير ، والتخميس .

لزوم ما لا يلزم

هو أن يأتي الشاعر بحرف يلتزمه قبل الروي وليس هو بلازم كلزوم الخاء في قول

الشاعر :

إذا صاحبت في أيام بؤس
ومن يعدم أخوه على غناه
فلا تنس المودة في الرخاء
فما أدى الحقيقة في الإخاء

التفويف

هو أن يأتي المتكلم بمعان شتى من غزل أو مدح أو غير ذلك في جمل من الكلام
كل منها منفصلة عن الأخرى مع تساوي الجمل في الوزن . كقول الشاعر :

ولو أن ما بي بالجبال لذكها
وبالناس لم يحيوا وبالدهر لم يكن
وبالنار أطفأها وبالماء لم يجر
وبالشمس لم تطلع وبالنجم لم يسر

التسميط

هو أن يجعل الشاعر البيت من قصيدة أو كل بيت منها أربعة أقسام ثلاثة منها على سجع واحد مع مراعاة القافية في الرابع . كقول الحريري :

لذمت السفار وجبت القفار
وعفت النفار لأجني الفرح
وخضت السيول ورضت الخيول
لجر ذيول الصبا والمرح

وهناك نوع آخر يسمى (تسميط التقطيع) وهو أن يسجع جميع أجزاء البيت على روي مخالف للقافية . كقول ابن هانيء الأندلسي :

ملأوا البلاد رغائباً وكتائباً
وجداولاً وأجادلاً ومقاولاً
وقواضياً وشوازيماً إن ساروا
وعواملاً وذوابلاً واختاروا

التشريع

هو أن يكون للبيت فما فوقه قافيتان مع وزن مختلفين من أوزان العروض بحيث يصح المعنى عند انفراد أحدهما . كقول الحريري :

ياخاطب الدنيا الدنية انها
دار متى ما أضحكمت في يومها
شرك الردى (وقرارة الأكدار)
أبكت غدا (تبا لها من دار)
فاذا حذقت آخرهما بصيران :

ياخاطب الدنيا الدنية انها شرك الردى
دار متى ما أضحكمت في يومها أبكت غدا

الإجازة

هي أن يأتي الشاعر بشرط بيت أو بيت تام فينظم شاعر آخر في وزنه ومعناه ما يكون به تمامه . كقول أبي نؤاس أمام جماعة من الشعراء أجيئوا قولي : (عذب الماء وطابا) فقال أبو العتاهية (حبذا الماء شرابا) .

التشطير

هو أن يعمد الشاعر الى أبيات لغيره فيضم الى كل شطر منها شطرا يزيد عليه
عجزا لصدر وصدرا لعجز . كقول عبد الغني النابلسي :
رأيت خيال الظل أكبر عبرة (يلوح بها معنى الكلام لأحداتي)
(وفي كل موجود على الحق آية) لمن هو في علم الحقيقة راق

التخميس

هو أن يقدم الشاعر على البيت من شعر غيره ثلاثة أشطر على قافية الشطر الاول
فتصير خمسة أشطر . كقول أحدهم :
سعى يحاول اسكاري بكأس طلى من كنت قبل الطلى من حبه ثملا
فقلت إذ نلت منه الضم والقبلا ليت الملاح وليت الراح قد جعللا
في جبهة الليث أو في قبة الفلك
وهناك فنون آخر ليست بمهمة منها : العاطل ، والحالي ، والأرقط ، والمؤسس ،
والمؤسس ، والمقطوع ، والموصل .

الأوزان الخارجة عن أوزان البحور الستة عشر

الأوزان الخارجة عن البحور الستة عشر هي : الدوبيت والموشح .

الدوبيت

هو وزن أخذه المولدون من الفرس . وهي لفظة مركبة من لفظتين فارسية (دو) وعربية (بيت) . وسمي بذلك لان الفرس كانوا لا ينظمون على هذا الوزن أكثر من بيتين . وقيل إن لفظة (دوبيت) عربية أفسدتها العامة وان أصلها (ذوبيت) . ووزنه (فَعْلُنْ مُتَفَاعِلُنْ فَعُولُنْ فَعْلُنْ) مرتين . كقول بعضهم :

نفسى لك زائرا وفي الهجر فدا يا مؤنس وحدتي اذا الليل هذا
إن كان فراقنا مع الصبح بدا لا أسفر بعد ذاك صبح أبدا
وقد يستعمل مجزوما (فَعْلُنْ مُتَفَاعِلُنْ فَعُولُنْ) مرتين . كقول بعضهم :
يا من لعبت به شمول ما أطف هذه الشمائل

الموشح

هو فن أهل الأندلس ينظمونه أسماطا أسماطا وأغصانا أغصانا . ويلتزمون عدد قوافي تلك الأغصان وأوزانها متتالية فيما بعد الى آخر القطعة . وأكثر ما ينتهي عندهم الى سبعة أبيات . ومخترعة مقدم بن معافر الفريري في القرن الثالث الهجري . ثم برع فيه عبادة القزاز في القرن الرابع . وهذبه القاضي هبة الله بن سناء الملك المصري المتوفي سنة ٦٠٨ هـ .

ليس للموشحات وزن خاص . وإنما يأتي من كل البحور الستة عشر ومن غيرها . وأما تركيبها فكثيرا ما يأتي على هذا المنوال : يصدر الموشح ببيتين هما كاللازمة له يتفقان في الصدر والعجز . كقول بعض المغاربة :

قابل الصبح الدجى فانهزما ومحا بالسيف أفق الغلس
وجلا الغيم ببرق رقما ثوب ديباج به الجو كسي

ثم تتبع اللازمة أدوار مركبة من خمسة أبيات ثلاثة منها متفقة الصدر والروي .

والأخيران يكون صدرهما وعجزهما كصدر اللازمة و عجزها . كقوله أيضا :

بيد بيضاء في لوح النهار	نسخ الصبح أحاديث الدجى
حين نادى الفجر في الشرق البدار	ولكهف المغرب الليل التجى
فاختفى من نوره النجم وغار	وجلا الصبح جبيننا أبلجا
عاطر الزهر بثغر العسس	ويكى القمري لما ابتسما
دمع عين العارض المنبجس	وزها خد الربى فانسجما

وكثيرا ما تصرف الشعراء المحدثون بفن الموشحات فنهجوا له طرقا مختلفة فاتها

الحصر .

فنون الشعر الجارية على أسنة العامة الزجل - المواليا - الكان وكان - القوما

الزجل

وهو المعروف بالشام بالمعنى وفي العراق بالعتابة . واول من أبدع في هذه الطريقة الزجلية أبو بكر بن قزمان . وليس للزجل وزن خاص . لانهم اتبعوا فيه النغم دون مراعاة الوزن . وربما نظموا في سائر البحور الستة عشر . والشائع في هذا الفن أن يأتي الشاعر بيت ذي أربعة مصاريع الرابع منها يلزم رويًا واحداً في كل قصيدة والثلاثة التي قبله تكون على روي آخر متشابه مختلف في كل بيت . كقول بعض الأندلسيين يصف البرغوث

وصار على جسمي حايماً
بحسابي خلص رمضان

جامني البرغوث وأنا نايم
وقال لي شهر وأنا صايهم

المواليا

قيل إن اول من تكلم بهذا الفن أتباع البرامكة بعد نكبتهم . وقيل إن المواليا من اختراع البغداديين . وزن المواليا من البسيط . ويكون على الغالب من بيتين تختم اشطرهما الاربعة بروي واحد كقول صفي الدين الحلبي :

اخطا القياس وفي قوله جمع ضد
وذاك ما جاد الا وهو باكي العين

من قال جودة كفوك والحيا مثلين
ما جدت الا وثغرك مبتسم يا زين

وهذا الفن مستعمل عند أهل العراق الا انهم حرفوا اسمه فسموه الموال ويسمونه الزهيري أيضاً .

الكان وكان

هو نظم واحد وقافية واحدة . ولكن الشطر الاول يكون أطول من الثاني ولا تكون قافيته الا مردوفة . أما تفاعيله المعهودة فهي (مستفعلن فاعلاتن مستفعل مستفعل - مستفعلن فاعلاتن مستفعل فعلان) . كقول بعضهم :

يا قاسي القلب مالك تسمع ما عندك خير
ومن حرارة وعظي قد لانت الأحجار
أفريت مالك وحالك في كل مل لا ينفعك
ليتك على ذي الحالة تقلع عن الاصرار

القوما

هو احد فنون المولدين وهو مركب من أربعة أقفال اثنان منها على قافية واحدة
والثالث بلا قافية والرابع كقافية القفلين الاولين . واجزاء كل قفل منه : (مستفعلن فعلان)
قبيل إن أول من اخترعه هم البغداديون في الدولة العباسية . وروي ان اول من
أوجده هو ابن نقطة للخليفة الناصر . ومن أمثلة القوما قول بعضهم :
في الدهر انت الفريد وفي صفاتك وحيد
والخلق شعر منقح وانت بيت القصيد

علم القافية

القافية لغة : مؤخر العنق . وعروضا : آخر كلمة في البيت ، على رأي الأخفش .
وعلى رأي الخليل ، من آخر حرف ساكن في البيت الى اول ساكن يليه مع المتحرك الذي
قبله .

حروف القافية

الروي - التأسيس - الردف - الوصل - الخروج - الدخيل . وهي كلها اذا دخلت
في اول القصيدة تلزم جميع أبياتها .
الروي : هو الحرف الذي تبنى عليه القصيدة فتنسب اليه فيقال قصيدة لامية أو ميمية أو
رائية أو

التأسيس : هو الف هاوية لا يفصلها عن الروي الا حرف واحد متحرك كالف (كامل) .
الردف : هو حرف لين واو أو ياء بعد حركة لم تجانسهما ، أو حرف مد ألف أو واو أو ياء

- بعد حركة مجانسة قبل الروي يتصلان به .
 الوصل : هو حرف مد ينشأ من اشباع الحركة في آخر الروي المطلق .
 الخروج : هو حرف مد يلي هاء الوصل كالياء المتولدة من اشباع الهاء في (مساويه) .
 الدخيل : هو حرف متحرك فاصل بين التأسيس والروي كالدال في (صادق) .

حركات القافية

- الرس - الإشباع - الحذو - التوجيه - المجرى - النفاذ .
 الرس : هو حركة ما قبل الف التأسيس كحركة الدال في قولك (جداول) .
 الإشباع : هو حركة للدخيل ككسرة الواو في (جداول) .
 الحذو : هو حركة ما قبل الرفع كحركة الميم في قولك (مال ، ومين) ، وحركة السين في (رسول) والراء في (كريم) .
 التوجيه : هو حركة ما قبل الروي المقيد أي الساكن كضمة القاف في قولك (لم يَقلْ) .
 المجرى : هو حركة الروي كحركة اللام من قولك (منزل) في قصيدة لامية .
 النفاذ : هو حركة هاء الوصل الواقعة بعد الروي كحركة الهاء في قولك (منارها) والهاء في قولك (تجرد المجنون من كسائه) .
 وهذه الحركات تجب المحافظة عليها في كل الابيات اذا دخلت في البيت الاول من القصيدة .

انواع القافية

- القوافي المطلقة والقوافي المقيدة .
 المطلقة : هي التي يكون رويها متحركا . وهي ستة انواع :
 مؤسسة : نحو : (هياكل) .
 مؤسسة موصولة بهاء . نحو : (صنائعها) .
 مردفة : نحو : (عماد وعمود وعميد) .
 مردفة موصولة بهاء . نحو : (سواده ورسوله) .
 مردفة موصولة بليين . نحو : (وحدانا) .
 مجردة من الرفع والتأسيس . نحو : (يمنع) .

المقيدة : هي التي يكون رويها ساكنا . وهي ثلاثة أنواع :

مجردة من الردف والتأسيس . نحو : (جَمَعَ) .

مردفة بالالف . نحو : (زحام) . او بالواو والياء . نحو : (نُورٌ ونِيرٌ) .

مؤسدة : نحو : (صانع) .

حدود القافية

المتكاوس - المتراكب - المتدارك - المتواتر - المترادف .

المتكاوس : هو ان يتوالى اربعة متحركات بين ساكني القافية . كقول الحطيئة : (زلت الى الحضيض قدمه) .

المتراكب : هو ان يتوالى ثلاث متحركات بين ساكني القافية . كقول المتنبي :

أجاب دمعي وما الداعي سوى طلل دعا فلبياه قبل الركب والإبل

المتدارك : هو ان يتوالى حرفان متحركان بين ساكنيها . كقول المتنبي :

واتعب من ناداك من لا تجيبه واغيظ من عاداك من لا تشاكل

المتواتر : هو ان يقع متحرك واحد بين ساكني القافية . كقول المتنبي :

آلة العيش صحة وشباب فاذا وليا عن المرء ولي

المترادف : هو ان يجتمع ساكنان في القافية . كقول الشاعر :

الناس للموت كخيل الطراد فالسابق السابق منها الجواد

عيوب القافية

الاكفاء - الاجازة - الاقواء - الاصراف - الايطاء - التضمين - السناد .

الاكفاء : هو ان يؤتى في البيتين من القصيدة بروي متجانس في المخرج لا في اللفظ كالعين والغين والذال والطاء . كقول الشاعر :

جارية من ضبة بن أد كأنها في درعها المنعط

الاجازة : هي الجمع بين رويين مختلفين في المخرج . نحو : (عبيد وعريق ، شارب وقاتل)

الاقواء : هو اختلاف الرويين في المجرى . وبعبارة أخرى هو تحريك المجرى بحركتين مختلفتين متباعدتين مثل الكسرة والضمة في قولك (فوارس ، مدارس) .

الاصراف : هو الجمع بين حركتين مختلفتين غير متباعدتين كالجمع بين الفتحة والضمة او بين الفتحة والكسرة . كما في قول الشاعر :

فديت من انصفتني في الهوى

واين ما كنت ومن ذا الذي

حتى اذا احكمه حلّه

قبلي صفا العيش له كله

الايطاء : هو اعادة اللفظة بمعناها الاول في القوافي . وانما يجوز اعاتها بمعنى آخر . نحو : انسان بمعنى رجل وانسان بمعنى ناظر العين .

وكلما تباعد الايطاء كان أحسن . وأجازوا اعادة القافية بمعناها السابق بعد سبعة أبيات لان القصيدة أقل ما تكون سبعة أبيات .

التضمين : هو تعلق قافية بأخرى بحيث لا تكون القافية مستغنية عن البيت الذي يليها .
السناد : هو من العيوب الطارئة على القافية قبل رويها . وهو خمسة ضروب :
سناد الردف - سناد التأسيس - سناد الاشباع - سناد الحذو - سناد التوجيه .
سناد الردف : هو ان يكون بيت مردفا وآخر غير مردف . كقول الشاعر :

فارسل حكيمًا ولا توصه

اذا كنت في حاجة مرسلًا

فشاور لبيبا ولا تعصه

وان باب امر عليك التوى

سناد التأسيس : هو ان يكون بيت مؤسسا وآخر غير مؤسس . كأن تكون القافية في بيت (يتجمل) وفي بيت آخر (يتحامل) .

سناد الإشباع : هو اختلاف حركة الدخيل . مثل كسرة الهاء وفتحة العين في قولك (مجاهد) و (تباعد) لكنهم اجازوا الجمع بين الكسرة والضمة .

سناد الحذو : هو اختلاف الحركة الواقعة قبل الردف كالجمع بين (نور) و (جور) .

سناد التوجيه : هو اختلاف حركة الحرف الذي قبل الروي المقيد كفتحة اللام وضمتها في قولك (حلم) و (حلم) . وهذا السناد قد اجاروا لكثرة وقوعه في اشعار العرب .

مثالان للتدريب :

في بعض غرأته يوافقها

يوشك من فرّ من منيته

القافية في هذا البيت مؤسسة . فحركة الواو الرس . والالف التأسيس . والفاء الدخيل ، وحركتها الاشباع . والقاف الروي ، وحركته المجرى . والهاء وصل ، وحركتها النفاذ . والالف خروج .

مداراته شطت وعزّ نوالها

وداربت كل الناس لكن حاسدي

القافية في هذا البيت مردفة . فحركة الواو الحذو ، والالف الردف . واللام روي ، وحركتها المجرى . والهاء وصل ، وحركتها النفاذ . والالف خروج .

المصادر

- الأدب الرفيع في ميزان الشعر وقوافيه ، لمعروف الرصافي ، بغداد ، مطبعة المعارف
١٣٧٥هـ/١٩٥٦م .
- الأمالي ، لأبي علي القالي ، بيروت ، دار الكتاب العربي (بدون تاريخ) .
- تاريخ آداب العرب ، لمصطفى صادق الرافعي ، بيروت ١٣٩٤هـ/١٩٧٤م .
- الصاح ، لاسماعيل بن حماد الجوهري ، تحقيق احمد عبد الغفور عطار ، ط ٢ ،
بيروت ١٣٩٩هـ/١٩٧٩م .
- العروض السهل ، لاسحق موسى الحسيني وفائز علي الغول ، القدس ، مطبعة دار
الأيتام الاسلامية ١٣٧٨هـ/١٩٥٨م .
- العقد الفريد ، لابن عبد ربه ، بيروت (بدون تاريخ) .
- العمدة في محاسن الشعر وآدابه ونقده ، لأبي علي الحسن بن رشيق القيرواني ، تحقيق
محمد محيي الدين عبد الحميد ، ط ٣ ، القاهرة ، مطبعة السعادة ، ١٣٨٤هـ/١٩٦٤م .
- مفتاح العلوم ، لأبي يعقوب يوسف بن أبي بكر محمد بن علي السكاكي ، ط ١ ،
القاهرة ١٣٥٦هـ/١٩٣٧م .
- الموسوعة العربية الميسرة ، بإشراف محمد شفيق غربال ، القاهرة ، دار إحياء التراث
العربي ، ١٣٨٥هـ/١٩٦٥م .

الملخص

إن هذه المقالة التي بعنوان (فن العروض) جد وجيزة . فهي تتناول هذا العلم بصورة مختصرة جداً . فالناظر الى هذه المقالة ، سيرى كل ما يتعلق بهذا الفن من تعريف . وسيقرأ كل ما له علاقة ببيت الشعر ، وحروف التقطيع ، والبيت التام وغير التام ، والأسباب ، والأوتاد ، والفواصل والتفاعيل ، والبحور الشعرية الستة عشر ، والفنون الملحقة بالبحور الستة عشر ، والأوزان الخارجة عن البحور الستة عشر ، وفنون الشعر الجارية على السنة العامة . ومن ثم سيطلع على علم القافية الذي يشمل حروفها وحركاتها وأنواعها ، وحدودها ، وعبورها .